

المستقصى في أمثال العرب

الميم مع الكاف .

1270 - مَكْرَهٌ اَخْوَكٌ لَا يَطَلُ : اصله أن أبا خنش خال بيهس هجم به بيهس على قاتلى إخوته وهم فى غار وكان شديد الجبن زاعما له أن فى الغار حمرا فجد فى القتال فقليل له ما اشجعه فقال ذلك وقيل أول من قاله جرول بن نهشل بن دارم وكان هيوبا غير أنه فى خلق كامل وذلك إن أباه غزا بحى وكان سيدهم بنى دارم وهم خلوف فنادى فى قومه أيما رجل لم يأتنى بأسير أو طعينة فهو نفى منى فانطلق جرول متذمرا حتى حمل فى ناحية الجمهور على رجل يسوق طعينة فرهبه الرجل لكمال خلقه وهم يترك الطعينة فقال جرول .

(الرجز) .

(أنا جرول بن نهشل ... فى الحسب المرفل) .

فعرفه الرجل فقال .

(المتقارب) .

(إذا ما لقيت امرأ فى الوعى ... فذكر بنفسك يا جرول) .

ثم طعن فرسه فسقط فأوثقه وانتهى به إلى سيدهم فعرفه فقال له ما هكذا عرفناك يا جرول كيف كرهت العيش وخرجت فى الجيش فقال جرول ذلك يضرب فى حمل الرجل صاحبه على ما ليس من شأنه بالإكراه